القراءات القرآنية الشاذة في سورة الفاتحة
(عرض وتوجيه)

alqira'at alquraniat alshaadhat fi surat alfatiha

(eurid lisue)

م.د. بلال داود صالح

الملخص:

إن خدمة القرآن الكريم المنزه عن الاشباه والأنداد , والذي لا تنتهي عجائبه , ولايمّل على كثرة الترداد , وقد توجهت العقول الزكية الى استخراج مكنوناته والابحار في لججه والغوص في أعماقه، لعلنا نبلغ معشار ما وصل اليه الباحثون خدمة لكتاب الله عز وجل، وأوضحنا فيه مصطلح الشذوذ عند القراء , ويقصد به ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة، وبحسب رسمها مخالفةً وموافقة , وبحسب عربيتها فصاحةً ونحوا وتصريفا .

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم – الفاتحة – القراءة الشاذة.

Abstract:

The wise minds went to extract his machines and to navigate in his retreat and dive in his depths, our research was tagged (Quranic readings abnormal in Surat Al-Fatihah - offer and guidance) We explained the term "anomalies" in the readers, and it meant what came out of the readings from the elements of the frequent reading

.

the address: Abnormal Qur'anic readings in Surat Al-Fatihah ((presentation and guidance)).

المقدمة:

الحمد لله الذي علم بالعلم , واسبغ على عباده ما لا يعد من النعم . وصلى الله تعالى على النبي العربي الامي الذي أرسلة رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه الميامين .

ترتبط اللغة العربية ارتباطاً وثيقا بالدين الاسلامي ويتجلى هذا الارتباط في العلاقة الوثيقة بين اللغة العربية والقرآن، فقد نزل القرآن الكريم بلغة العرب ومصدق هذا قولة تعالى: ﴿ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ (سورة الأحقاف الآية: ١٢)، فقد نزل القران بلغة قريش لأنها افصح اللغات . قال رسول الله ﷺ : ((أنا افصح العرب بيد اني من قريش))[١] , وقول عثمان بن عفان (رضي الله عنه) كتبه القرآن : ((اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فأكتبوه بلسان قريش , فأنما نزل بلسانهم)) [٢] , قال ابو عمر بن عبد البر : (نزل القرآن بلغة قريش في الاغلب , لان الهمز موجود في القران وقريش لا تهمز)[٣] . وقد سبق.٦..هـ الى هذا الرأي الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) . حيث روي عنه انه قال : ((نزل القرآن بلغة مضر))[٤]

أسباب دراسة الموضوع:

ان خدمة القرآن الكريم المنزه عن الاشباه والانداد كتاب لا تنتهي عجائبه ولا يمل على كثرة الترداد، وقد توجهت العقول الزكية الى خدمة كتاب الله واستخراج مكنوناته والابحار في لججه والغوص في اعماقه , ذلك مما دعانا ان ندلو بدلونا الضعيف لعلنا نبلغ معشار ما وصل اليه الباحثون خدمة لكتاب الله عز وجل فكان بحثنا الموسوم (القراءات القرآنية الشاذة في سورة الفاتحة – عرض وتوجيه) وقد تشكل بحثنا من فصلين وخاتمة ويسبق ذلك مقدمة , فقد ضم الفصل الاول الجانب النظري للقراءات القرآنية وتشكل من مبحثين فكان المبحث الاول يضم اربعة مطالب اوضحنا في المطلب الاول مصطلح القراءات الشاذة اما المطلب الثاني اوضحنا فيه علاقة

---

(١) مجالس ثعلب: ١ / ١١ .

(٢) المرشد الوجيز الى علوم القرآن العزيز ١٠١.

(٣) البرهان للزركشي: ١ / ٢٨٤.

(٤) المرشد الوجيز ٩٦.

القراءات القرآنية بالقرآن وبينا في المطلب الثالث مكانة القراءات الشاذة فيما ضم المطلب الرابع توجيه القراءة الشاذة , اما المبحث الثاني فقد ذكرنا فيه احكاماً عامة للقراءة الشاذة اوضحنا فيه احكام الشاذ والاحتجاج به وتعلمه وحكم القراءة بالشاذ، اما المبحث الثاني وهو الجانب التطبيقي ذكرنا فيه توجيه القراءة الشاذة في سورة الفاتحة.

مشكلة البحث:

فهناك أسباب عدة دفعتني ليكون بحثي القراءات القرآنية الشاذة في سورة الفاتحة، وذكر أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع، علم اللغة وعلم القراءات والتفسير.

أهداف البحث:

أولا: إنّ علم القراءات يعد اسلوباً من اساليب صيانة القران الكريم عن التحريف والتغير.

ثانيا: إنّ علم القراءات يعد علماً أصيلاً، يقوم بالرد على المشككين، ويعطي الاجابات عن التعليل في القراءات، ويقوم ببيان وجهها في المعنى أو الصناعة هو باب واسع لخدمة اللغة العربية، وتقوية بعض وجوهها، فان علم التوجيه يعرف به ترجيح بعض الوجوه على بعض.

منهجية البحث:

أما منهجي في هذا البحث فقد اجتهدت في إخراج الروايات من مصادرها الموثوقة وبطون الكتب، وإظهارها بشكل يغاير ما كانت عليه؛ ليسهل الوصول إليها من قاصديها، ومن ثم عمدت إلى توجيه تلك الروايات المستقاة توجيها علميا يستند إلى أقوال العلماء وكتبهم.

خطة البحث:

المقدمة.

المبحث الأول: الجانب النظري **(موقف العلماء من القراءات الشاذة)**

المطلب الأول: موقف العلماء من القراءات الشاذة.

المطلب الثاني: علاقة القراءات بالقرآن.

المطلب الثالث: مكانة القراءات الشاذة ومراتبها.

المطلب الرابع: توجيه القراءة الشاذة.

المطلب الخامس: من أحكام الشاذ.

المطلب السادس: الاحتجاج بالقراءة الشاذة.

المطلب السابع: حكم تعلم الشاذ.

المطلب الثامن: حكم القراءة بالشاذ.

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي.

الخاتمة وأهم النتائج.

قائمة المصادر والمراجع.

هذا ونسأل الله العظيم ان يتقبل منا هذا الجهد المتواضع والله ولي التوفيق.

المبحث الاول: الجانب النظري

موقف العلماء من القراءات الشاذة

في هذا المبحث أتكلم عن موقف العلماء من القراءات الشاذة، وتبيين مفهوم هذا المعنى، وعلى شكل المطالب الآتية:

المطلب الاول: (مصطلح القراءات الشاذة)

لفهم هذا المصطلح المركب، ينبغي الوقوف على دلالة قسمي هذا المركب ((القراءات – الشاذة)) القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة. خرج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك. والمقرئ العالم بها ورواها مشافهة، فلو حفظ "التيسير" مثلا ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا؛ لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة، والقارئ

المبتدئ من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات، والمنتهى من نقل القراءات أكثرها وأشهرها [١].

إن الشذوذ بدأ يظهر في عصر الخليفة عثمان –رضي الله عنه– حينما كتبت المصاحف، وأمر بإحراق ما عداها، فيعتبر ذلك حدًّا فاصلًا بين القراءات الصحيحة والشاذة، ويُدرك ذلك بالتأمل في أركان القراءة الصحيحة حيث موافقة القراءة لأحد المصاحف العثمانية شرط لقبولها [٢].

اما في الاصطلاح فلا شك أن هذا الامر متعلق بقضية الاتفاق، اذ أن الاصطلاح هو: اتفاق اهل الاختصاص على تسمية شيء باسم معين ،سواء وافق ذلك وضعه اللغوي ام لم يوافقه[٣]، ويقو ابن عابدين في هذا السياق: (وان كان من قوم مخصوص كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم كالرفع للحركة المخصوصة عند النحاة فوضع عرفي خاص ويسمى اصطلاحا)[٤]، وحينما نتأمل كيفية حصول الاتفاق نجد ان ذلك يأخذ مساحة غير محددة من الزمن فقد تبقى بعض المفاهيم معروفة لدى الناس دون أن يكون لها اسم متفق على تسميتها به، وذلك قد يحصل لكل علم وذلك كمفاهيم اجناس الاشياء والمعاني ، وأَشهرُ القراءاتِ الشاذة أربعة، وهي: قراءةُ الحسن البصري، وقراءةُ الأَعمش[٥]، وقراءةُ ابن محيصن، وقراءةُ اليزيدي[٦].

وبعد هذا يقال ما هو مفهوم الشاذ؟ لغة واصطلاحا؟

---

(١) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين: شمس الدين أبو الخير محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣هـ) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م: ٩/١ .

(٢) ينظر: [صفحات في علوم القراءات، أبو الطاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥هـ: ص: ٨٣.

(٣) ينظر: معجم لغة الفقهاء (عربي– انكليزي) محمد رواس قلعة جي، وحامد صادق قنيبي ص ١٧.

(٤) ينظر: نسمات الاسحار (حاشية على افاضة الانوار)، محمد بن عابدين بن السيد عمر، ص ٦٩.

(٥) هو سليمان بن مهران الأسدي، شيخ المقرئين والمحدثين في زمانه. ينظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩م، ٣٣٢/٦.

(٦) القرآن ونقض مطاعن الرهبان، صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم– دمشق، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م: ٥٣/١.

الشاذ: لغة من الشذوذ بمعنى: الانفراد، شذ يشذ شذوذًا، يقال شذ الرجل: إذا انفرد عن أصحابه واعتزل منهم، وكل شيء منفرد فهو شاذ(١).

والصُّـــــلْحُ: السِّـــــلْم، وَقَدِ اصْطَلَحُوا وصـــــالحوا واصَّلَحُوا وتَصالحوا واصَّالحو (٢) اصْطَلَحا وتصالَحا واصالحا أيضا مشددة الصاد (٣).

يتبين من الدلالة اللغوية لتصريفات (صلح) اقتضاءها معنى المشاركة في تلك الابنية ومن هنا قالوا: الاصطلاح: عبارةٌ عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول لمناسبة بينهما. أو هو اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى. وقيل: الاصطلاح: لفظٌ معين بين قوم معينين (٤).

وقد كان الاصطلاح ضرورة لبيان مراد كل علم أو صناعة، فان العلوم من شانها التطور ومنه التطور الدلالي نحو التخصيص (٥)

وهناك مقدمات ذكرها العلماء وصولا الى الاصطلاح ومن منهجهم أنهم كانوا لا يكتبون شيئاً في هذه المصاحف إلا بعد ما يتحققون منه أنه قرآن متلوّ، وغير منسوخ، وذلك بعرضه على حملته من قراء الصحابة، أما لو ثبت نسخ شيء من ذلك تركوه، وهو الذي يسمى اليوم: ب " القراءات الشاذة(٦)

ثم قالوا : "كل قراءة فقدت أحد الأركان الثلاثة لقبولها". بحيث إنها :

---

(١) ينظر: العين، الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، تحقيق: مهدي المخزومي، دار الهلال، (د.ت): ٦/ ٢١٥.

(٢) ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: ٢/ ٥١٧.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م: ١/ ٣٨٣.

(٤) ينظر: التعريفات: البركتي، ص: ٢٨.

(٥) ينظر ، عناوين الدراسات العليا.

(٦) [جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين – عبد القيوم السندي ص: ٣٩]

١- لم تكن متواترة.

٢- أو خالفت رسم المصاحف العثمانية كلها.

٣- أو لم يكن لها أصل في اللغة العربية، فهي شاذة.

وقيل: الشاذ: ما ليس بمتواتر[١].

فكأنَّ القراءة التي لم تصل إلى درجة التواتر -عند الجمهور- أو إلى الشهرة أو الاستفاضة - عند ابن الجزري ومَن معه- فهي شاذة[٢].

"الشاذ أنه: ما نقله غير ثقة، أو نقله ثقة، ولا وجه في العربية" [٣].

وقد حرص العلماء على الحفاظ على مقومات علوم القران والقراءات القرآنية، لذلك قام علماء القراءات بتمحيص أسانيدهم والكشف عن حال رجالها فيه صون لكتاب الله عز وجل من دخول روايات وطرق ضعيفة أو مكذوبة[٤] وقال الفخر الرازي: "قلنا القراءة الشاذة لا يمكن اعتبارها في القرآن؛ لأن تصحيحها يقدح في كون القرآن متواترا"[٥].

(١) ينظر ، غيث النفع للصفاقسي ص١٨، ومنجد المقرئين لابن الجزري ص١٧، ١٨.

(٢) [صفحات في علوم القراءات ص: ٨٠]

(٣) [دراسات في علوم القرآن - فهد الرومي ص: ٣٢٨]

(٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م: ١/ ٨.

(٥) ينظر: الاعتراضات النحوية في منار الوقف و الابتداء لابن الأنباري ص: ٧٠.

المطلب الثاني: علاقة القراءات بالقرآن

إنَّ (القراءات والقران) مشتقان من (قرا) أي ضم وجمع، وان القرآن الكريم انزل بلغة قريش فأن فيه كثيراً من القراءات التي تؤيد ما ذهب اليه السلف من ان جلته نزل بلغة قريش ونزل بعضه بلغات اخرى.

ولم تكن المصاحف العثمانية خالية من القراءات فقد كتب في بدايتها بحروف غير معجمة فاحتملت عدداً من الوجوه والقراءات التي كان الناس يميزون بينها بالسليقة من غير حاجة للحفظ.

وقد روي عن النبي ﷺ انه قال: ((ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فأقرؤوا ما تيسر منه))[١].

وقد خلط بعض العلماء بين الحروف السبعة والقراءات السبع، والصحيح انهما مختلفان، وذهب بعض العلماء الى القراءة: "فن جليل تعرف به جلالة المعنى وجزالة اللفظ" [٢].

والقراءات القرآنية اما تكون سبعية وهي قراءة نافع في المدينة وعبدالله بن كثير الداري[٣] في مكة وعبدالله بن عامر اليحصبي[٤] في الشام وابي عمرو بن العلاء في البصرة وعاصم بن ابي النجود وحمزة بن حبيب الزيات وعلي بن حمزة الكسائي في الكوفة.

واما القراء العشر فهم هؤلاء المتقدمون مضافا اليهم يعقوب بن اسحاق الحضرمي في البصرة وخلف بن هشام ويزيد بن القعقاع، واما الاربع عشرة فيضاف اليهم يقضان الحسن البصري وابن محيصن ويحيى بن المبارك اليزيدي وابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي , وقد انتشرت قراءتهم بواسطة ابن مجاهد القارئ المشهور[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، برقم ٤٩٩٢: ١٨٥/٦.

(٢) البرهان للزرقاني: ٣٣٩/١.

(٣) عبد الله بن كثير الداري، المقرئ المكي من القراء السبعة، ولد سنة ٤٨ للهجرة، وتوفي سنة ١٢٠ من الهجرة، كان معروفا بفصاحته وهيبته. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: ٣١٨/٥.

(٤) الامام عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، يكنى بأبي عمران الشامي، ولد سنة ٢١ من الهجرة، وقيل قبل ذلك، يعد من التابعين. ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي: ٢٩٢/٥.

(٥) مختصر في شواذ القران لابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت): ص٣.

القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة. خرج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك. والمقرئ العالم بها ورواها مشافهة، فلو حفظ "التيسير" مثلا ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافهه من شوفه به مسلسلا؛ لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشافهة، والقارئ المبتدئ من شرع في الإفراد إلى أن يفرد ثلاثا من القراءات، والمنتهى من نقل القرآءآت أكثرها وأشهرها [1] فالقراءات هي الوجوه المختلفة من الفاظ الوحي التي تفسر معنى الحروف السبعة من الحديث الشريف.

مظان ورود القراءة الشاذة

القراءات الشاذة متفرقة في كتب التفاسير والحديث والنحو والادب والتاريخ ثم صنف فيها غير واحد من العلماء وأهمها:

١- كتاب المصاحف لابن الانباري.
٢- كتاب المصاحف لابن ابي داود.
٣- كتاب المصاحف لابن اشتة الاصفهاني.

وكانت مادتهم في هذا كله المصاحف القديمة كمصحف عبدالله بن مسعود وابي بن كعب، وهذان المصحفان من اكثر المصاحف انتشارا قبل توحيد المصاحف بمصحف واحد وهو المصحف العثماني.

كما اجتهد آخرون في جمع القراءات الشاذة من بطون الكتب ليصنفوا فيها كتباً خاصة منها:

أ- المحتسب في وجوه القراءات الشاذة لابن جني وهو كتاب لا يستطيع أي باحث الاستغناء عنه.
ب- اتحاف فضلاء البشر في قراءة الاربعة عشر لأحمد الدمياطي البنا.
ت- روضة الحفاظ للبنا.

(1) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م: ٩/١.

ث- اعراب القراءات الشاذة للعكبري.

ج- اللوامع في القراءات للداتي.

ح- مختصر في شواذ القران من كتاب البديع لابن خالويه.

المطلب الثالث: مكانة القراءات الشاذة ومراتبها

اولا: مكانة القراءات الشاذة

اختلف العلماء في موقفهم من القراءات الشاذة فمنهم من فضَّلها وعدها اقوى في الصناعة من توجيه القراءة المشهورة[١] وتجنيدها في فهم ما تمثله الاية من تأويلات وتقديرات ومن هؤلاء ابو الفتح عثمان بن جني الذي الف فيها كتابا اسماه (المحتسب في وجوه القراءات الشاذة) ودافع عنها في مقدمته.

ولكن بعض العلماء قلل من شأنها ومكانتها وذهب الى انها ليست من القران ولهذا فلم يجيزوا الاخذ بها في مجال العبادات والاحكام الدينية والاستشهادات اللغوية، على حين أجازها ابو حنيفة النعمان (رضي الله عنه).

والقراءات الشاذة في نظر النحويين واللغويين هي القراءات التي خرجت على نطاق القراءات التي يعتقدون صحتها وسلامتها , ولهذا وقف منها بعضهم موقف الرافض لانها عندهم تخرج على قياس العربية . فلا يجوز والحالة هذه بناء القاعدة النحوية عليها على حين اخذ بها الاخرون والتمسوا لها التأويلات بما يجعلها تتماشى وقواعد اللغة والنحو.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ: "إِنَّ الْقَصْدَ مِنَ الْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ تَفْسِيرُ الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ وَتَبْيِينُ مَعَانِيهَا وَذَلِكَ كَقِرَاءَةِ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ حَافِظُوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر"[٢].

---

(١) ينظر ، البرهان ٣٤١/١ , الاتقان ٨١٣/١

(٢) فضائل القرآن للقاسم بن سلام: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، دار ابن كثير (دمشق - بيروت)، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م: ص٢٩٣.

وَكَقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْمَانَهُمَا)[١].

والذي يبدو ان وضع القراءة الشاذة لم يكن القصد منه ارادة التفسير ولكن فهم منها بعد ذلك انها تبين وتدل على المراد أي تعين على التفسير.

ثانيا: مراتب القراءات الشاذة:

ويتضح مما سبق أن مصطلح الشذوذ عند القراء مصطلح خاص، يقصد به ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة.

وكما أن القراءات المتواترة على مراتب فكذلك القراءات الشاذة تتفاضل أيضا بحسب إسنادها قوة وضعفا، وبحسب رسمها مخالفة وموافقة، وبحسب عربيتها فصاحة ونحوا وتصريفا، ويندرج في القراءات الشاذة ما لم يصح سنده من المنكر والغريب والموضوع[٢].

المطلب الرابع: توجيه القراءة الشاذة

تكلم الدارسون قديماً وحديثا عن توجيه القراءات ومنها القراءة الشاذة، وَتَوْجِيهُ الْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ أَقْوَى فِي الصِّنَاعَةِ مِنْ تَوْجِيهِ الْمَشْهُورَةِ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا وُضِعَ فِيهِ كِتَابُ الْمُحْتَسِبِ لِأَبِي الْفَتْحِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسْتَوْفَ وَأَوْسَعُ مِنْهُ كِتَابُ أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيُّ وَقَدْ يُسْتَبْشَعُ ظَاهِرُ الشَّاذِّ بَادِيَ الرَّأْيِ فَيَدْفَعُهُ التَّأْوِيلُ كَقِرَاءَةِ: {قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعِمُ} عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ لِلْمَفْعُولِ دُونَ الثَّانِي وَتَأْوِيلُ الضَّمِيرِ فِي: {وَهُوَ} رَاجِعٌ إِلَى الْوَلِيِّ[٣].

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٣٦.

(٢) ينظر: المنهاج في الحكم على القراءات إبراهيم الدوسري ص: ١٧.

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن ١/ ٣٤١.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ: الْمَقْصِدُ مِنَ الْقِرَاءَةِ الشَّاذَّةِ تَفْسِيرُ الْقِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ وَتَبْيِينُ مَعَانِيهَا كَقِرَاءَةِ عَائِشَةَ وحفصة " والصلاة الوسطى صَلَاةِ الْعَصْرِ [١].

ومن جميل ما ذكر: أن القراءة الشاذة ولو كانت صحيحة في نفس الأمر فإنها مما كان أذن في قراءته، ولم يتحقق إنزاله، وأن الناس كانوا مخيرين فيها في الصدر الأول، ثم أجمعت الأمة على تركها للمصلحة وليس في ذلك خطر ولا إشكال لأن الأمة معصومة من أن تجتمع على خطأ[٢].

المطلب الخامس: من احكام الشاذ

قال النووي "لا تجوز القراءة في الصلاة ولا غيرها بالقراءة الشاذة لأنها ليست قرآنا، لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، والقراءة الشاذة ليست متواترة, ومن قال غيره فغالط أو جاهل, فلو خالف وقرأ بالشاذ أنكر عليه قراءتها في الصلاة وغيرها،[٣] والقراءات الشاذة لا يقصد تجويدها كما يقصد تجويد القراءات المتواترة[٤].

ويتضح مما سبق أن مصطلح الشذوذ عند القراء مصطلح خاص، يقصد به ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة.

وكما أن القراءات المتواترة على مراتب فكذلك القراءات الشاذة تتفاضل أيضا بحسب إسنادها قوة وضعفا، وبحسب رسمها مخالفة وموافقة ، وبحسب عربيتها فصاحة ونحوا وتصريفا ويندرج في القراءات الشاذة ما لم يصح سنده من المنكر والغريب والموضوع[٥].

والذى عليه المعتمد أنها تشمل الأنواع الآتية:

---

(١) فضائل القرآن: أبو عبيد القاسم بن سلام: ص ٢٩٣.

(٢) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين ص: ٢٤.

(٣) مباحث في علوم القرآن لصبحي الصالح ص: ٢٥٤.

(٤) شرح الجزرية محمد الحسن الددو ١/ ١٦.

(٥) المنهاج في الحكم على القراءات إبراهيم الدوسري ص: ١٦.

الآحاد ، والشاذ ، والمدرج ، والموضوع.

من الأقسام التي مضى ذكرها عند الحديث عن أقسام القراءات. فلفظ الشاذ يشمل كل قراءة لا يقرأ بها بغض النظر عن وصفها المباشر كالآحاد والموضوع ..... وسميت بذلك لانفرادها وخروجها عما عليه الجمهور.

المطلب السادس: الاحتجاج بالقراءة الشاذة

يمكن القول ان الاحتجاج بذاته نوعان:

النوع الاول: باعتباره موروثا فصيحا بليغا ومرويا فصيحا.

الثاني: باعتباره تكون وبرز بظهور الاسلام وله خصوصية دينية ، فمن هنا نقف على اتجاهين في الاحتجاج.

الاتجاه الاول: وهو النظر لذات اللغة، وإذا أنعمنا النظر في كتاب "الاقتراح" لاحظنا الوضوح في موقف السيوطي من الاحتجاج بقراءات القرآن الكريم كلها. بل إنه كان دقيقاً حين نص على أن القراءة الشاذة يُحتج بها وإن لم يجز القياس عليها [1] والمقصود هنا كون القراءة رواية لغوية وليس بناء الاحكام الاصولية ، ولذك يقال على وجه العموم: "الشاذ: ج شذاذ وشواذ، ما خالف القاعدة أو القياس أو المألوف" [2].

الاتجاه الثاني: وهو المنظار الديني الى ان اللغة هي الة فهم الدين بشكل عام وفهم القران على وجه الخصوص لذلك اختلفوا فيها ، فمذهب الحنابلة والأحناف الاحتجاج بها بل ذكر ابن عبد البر الإجماع على ذلك.

---

(1) موقف السيوطي من الأغلاط اللغوية ص: ٢٠

(2) معجم لغة الفقهاء محمد رواس قلعجي: ص: ٢٥٥.

قال ابن اللحام: والصحيح عند الآمدى وابن الحاجب أنه لا يحتج بها، ونقله الآمدى عن الشافعى – رضى الله عنه.

وقيل: إن الشافعى نص على أنها حجة في بعض المواضع. وممن قال بذلك أيضاً – أى بحجيتها – أبو حامد الغزالى والماوردى، والقاضى أبو الطيب، والقاضى الحسن، وغيرهم.

وهذا الخلاف ليس في مجال التعبد بها في الصلاة ونحوها ، فهي من هذه الناحية ليست بجائزة؛ لأنها لا تعد قرآناً، وإنما الكلام عن الاحتجاج بها في الفروع لدى الفقهاء، علماً بأن النحاة يحتجون بها وهو صنيع ابن جنى في المحتسب[١].

المطلب السابع: حكم تعلم الشاذ

تعلم الشاذ من القران هو علم كسبي وقد يسعى طالبه من خلال تعلمه الى اهداف وغايات ، ومنها كونه ثروة لغوية تعين على فهم الدلالات القرانية وهذا من الحسن والقبول ، ومنه – أي الشاذ – اذا ما وصل الى درجة الوضع والكذب فهو مردود وغير مقبول وحسابه عسير في حكم الشارع لذلك فان القراءة الشاذة لا تجوز القراءة بها مطلقًا فاعلم أنه يجوز تعلمها وتعليمها، وتدوينها في الكتب، وبيان وجهها من حيث اللغة والإعراب والمعنى واستنباط الأحكام الشرعية منها على القول بصحة الاحتجاج بها، والاستدلال بها على وجه من وجوه اللغة العربية، وفتاوى العلماء قديمًا وحديثًا مطبقة على ذلك والله تعالى أعلم [٢].

وَأَيْضًا فَإِن الْقِرَاءَة الشاذة غَايَة أمرهَا أَن تعلم وَلَا تجوز التِّلَاوَة بهَا وَلَا الصَّلَاة وَلَا الْحجَّة بهَا فمما جَاءَ من ذَلِك فِي الْمُوَطَّأ فِي بَاب مَا يكره أكله من الدَّوَابّ قَوْله تَعَالَى لِيذكرُوا اسْم الله على مَا رزقهم من بَهِيمَة الْأَنْعَام فَكُلُوا مِنْهَا وأطعموا القانع والمعتر [٣].

---

(١) ينظر: بين القراءات والتفسير ٢ ص: ١٠.

(٢) ينظر: دراسات في علوم القرآن – فهد الرومي ص: ٣٣١.

(٣) ينظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢/ ٣٢٩.

المطلب الثامن: حكم القراءة بالشاذ

لا يخفي ان القراءة للقران انواع كثيرة، فمن القراءة ما هو فرض في الصلاة ومنه ما هو تلاوة خارج الصلاة ، فضلا عن كون القران عربيا وانزل بلغة العرب:

١- أجاز بعض العلماء القراءة بالشاذ؛ لأن الصحابة كانوا يقرءون بها في الصلاة وخارجها، فلو لم تجز القراءة بها لكان أولئك لم يصلوا قط؛ بل ارتكبوا محرمًا، ومرتكب الحرام يسقط الاحتجاج بخبره، وهم نقلة الشريعة فيسقط بذلك أساس الإسلام، والعياذ بالله، وهذا أحد القولين لأصحاب الشافعي وأبي حنيفة وإحدى الروايتين عن مالك وأحمد.
٢- الجمهور على عدم جواز القراءة بالشاذ للتعبد بها مطلقًا، لا في الصلاة ولا خارجها؛ بل نقل البعض إجماع المسلمين على ذلك -كابن عبد البر وغيره- بحجة أن الشواذ لم تثبت بالتواتر، فلا يحكم بقرآنيتها؛ لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر، وإن ثبتت بالنقل فإنها منسوخة بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني[١].

المبحث الثاني: الجانب التطبيقي

(توجيه القراءات الشاذة في سورة الفاتحة)

تجدر الاشارة هنا الضرورية فهم مصطلح التوجيه:

الوَجْهُ: مُسْتَقْبَلُ كلّ شيءٍ، والجِهَةُ: النَّحْوُ [٢]، ووَجه الْكَلَام: السَّبِيل الَّتِي تقصدها بِهِ, وَوَجَّهْتُ الشَّيْءَ تَوْجِيهاً: جَعَلْتُهُ عَلَى جِهَةٍ [٣].

---

(١) صفحات في علوم القراءات، عبد القيوم السندي، المكتبة الأمدادية، ط١، ١٤١٥هـ: ص: ٨٥.

(٢) ينظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، محمد بن عرفة الدسوقي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت: ص: ٢٧٠.

(٣) ينظر: دستور العلماء: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ١/ ٢٤٨

وفي معنى الجهة قالوا في الاصطلاح: التوجيه: هو إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، أو ينافيه[١], وفي علم المعاني (التوجيه) يسمى محتمل الضدين (وهو إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين) أي متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين، كقول من قال لأعور: ليت عينيه سواء؛ يحتمل تمنى صحة العين العوراء فيكون دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه ' وبشكل عام التَّوْجِيه هو: جعل الْكَلَام موجها ذَا وَجه وَدَلِيل [٢].

واستعمل مصطلح التوجيه في مصنفات علوم القران كأحد ابوابه او فصوله، مثل قولهم: النَّوْعُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: مَعْرِفَةُ تَوْجِيهِ الْقِرَاءَاتِ, وَتَبْيِينُ وَجْهِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ كُلُّ قَارِئٍ, وَهُوَ فَنٌّ جَلِيلٌ, وَبِهِ تُعْرَفُ جَلَالَةُ الْمَعَانِي, وَجَزَالَتُهَا, وَقَدِ اعْتَنَى الْأَئِمَّةُ بِهِ, وَأَفْرَدُوا فِيهِ كُتُبًا[٣]. وتوجيه القراءات، هو علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها ويسمى بـ (علل القراءات)، (حجج القراءات)، (الاحتجاج للقراءات)[٤].

واذا عرفنا المعنى اللغوي والاصطلاحي فان ذلك يجرنا الى اصل هذا البحث الا وهو تطبيق التوجيه على سورة الفاتحة للوصول الى الوجه اللائق بالقراءة الشاذة.

وسورة الفاتحة هي ام الكتاب وتسمى كذلك بالسبع المثاني , لاحتوائها على سبع آيات وفيها كم غير قليل من القراءات الشاذة والي سنعرضها تباعا مع الدراسة والبيان،

١- ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ (الاية ١) اجمع الكثير على رفع الحمد على الابتداء[٥] , وقرئت هذه الاية الكريمة بثلاث قراءات شاذة هي :

---

(١) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ١/ ٣٣٩.

(٢) ينظر/ معاني القران للفراء: ١/.

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي: ١/ .

(٤) ينظر: مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، دار الحضارة، الرياض، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م: ص: ٤٩.

(٥) معاني القران للفراء: ٣/١.

أ- بكسر الحمد وبها قرأ الحسن البصري ورؤبة[١]، وذهب القراء الى انهم كسروا الدال في الحمد لانها كلمة كثرت على السن الناس حتى صار كالاسم الواحد، فتثقل عليهم ان يجمع في اسم واحد من كلامهم ضمة بعدها كسرة، او كسرة بعد ضمة[٢]ولم يخرج الزمخشري عن هذا المعنى عندما جعل كسر لام الحمد لاتباعها اللام في لفظ الجلالة[٣].

ب-(الحمدَ للهِ ...) بنصب الحمد , وبها قرأ رؤبة بن العجاج[٤]، وقد اجازها مكي بن ابي طالب القيسي وجعله نصباً على المصدر[٥].

ت-(الحمدُ للهُ...) برفع الحمد وضم لام لفظ الجلالة وهي قراءة ابراهيم بن ابي عبلة[٦]، وانما ضموا لام لفظ الجلالة لتناسب الدال قبلها وتتبعها[٧]. على حين ذهب الغراء الى انهم ارادوا الاكثر من اسماء العرب الذين تجتمع فيه الضمتان مثل الحكم والعقب[٨].

٢- (مالكِ يومِ الدينِ) (الاية ٣): وفيها قراءات هي من الشواذ نجملها بما يأتي :

أ- (مالِكَ يومِ الدينِ) بنصب مالك على النداء قرأ بها ابو هريرة وعمر بن عبد العزيز (رضي الله عنهما)[٩].

---

(١) مختصر شواذ القران لابن خالويه: ص ١.

(٢) معاني القرآن للفراء: ٣/١.

(٣)) الكشاف للزمخشري: ٥١/١.

(٤) ينظر: المصدر السابق: ٥١/١.

(٥) مشكل اعراب القران: ٦٨/١.

(٦) الكشاف للزمخشري: ٥١/١.

(٧) الكشاف للزمخشري: ٥١/١.

(٨) معاني القران ٤/١.

(٩) الكشاف للزمخشري: ٥٧/١.

ب-(مَلِكَ يومِ الدينِ) بتسكين اللام وفتح الكاف وعي قراءة عبد الوارث عن ابي عمروا [١] وانما سكنت اللام كما يقال في فَخِذ فَخُذ[٢].

ت-(مَلكَ يومِ الدينِ) على انها فعل ماض وهي قراءة انس بن مالك , وذهب الزمخشري الى انها قراءة ابي حنيفة (رضي الله عنه) ويومَ نصب على المفعولية .

ث-وقرأ هارون الاعور في النحو في غير قراءة (مَالِك) بأسكان الكاف ولم نجد لها وجهاً .

ج- وقرأ بعضهم (مَلِيكِ) ولا نجد له وجهاً سوى المبالغة والتكثير .

٣- ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾ وفيها اربع قراءات هي:

أ- (هياك نعبد..) وهي قراءة ابي السوار الغنوي [٥]. وذلك بأبدال الهمزة هاء لانهما من مخرج واحد وهو اقصى الحلق[٦] , ولان الهاء صوت مهتوت وهو اخف من الهمزة الشديدة , التي تشبه التهوع .

ب-﴿ إِيَاكَ نَعۡبُدُ ﴾ بتخفيف الباء وبها قرأ عمرو بن فايد [٧].

ت-وقرأ الحسن البصري ﴿ إِيَاكَ نَعۡبُدُ ﴾ ببناء الفعل المجهول واليها اشار السيوطي وعدها من القراءات الشاذة التي لم يصح سندها .

ث-﴿ اَياك نَعبُدَ ﴾ بفتح الهزة , وهي قراءة الفضل الرقاشي [١] ولم يقرأ بها غيرة ولم يجد لها تفسيرا سوى حملها على العادة.اي عادة لهجية فحسب

---

(١) المختصر .

(٢) مشكل اعراب القران: ٦٨/١ .

(٥) المختصر: ١.

(٦) الكتاب: ٤٣٤/٤.

(٧) المختصر: ١.

(١) المختصر: ١.

٤- بكسر نون نستعين وهي قراءة جناح ابن حبيش المقرئ [٢].وقد اجاز مكي بن ابي طالب القيسي كسر النون والتاء والالف في اول هذا الفعل وفي نظره في غير القران ولا يحسن ذلك في الياء [٣].

١- ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ ﴾ (الفاتحة: ٦) قرأها عبدالله بن مسعود (أرشدنا) ولم يقرأ بها احد غيره [٤] وواضح وجه شذوذها .اذ ان احد دلالات الهداية هو الارشاد.

٢- ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ (الفاتحة: ٧) وفيها قراءتان شاذتان هما:

أ- قراءة عبدالله بن مسعود (صِرَاط من أنعمت عليهم)[٥]، اي ان كليهما اسم موصول وهومن باب التعريف بالمرادف.

ب-وقرأ اعرابي (صِرَاط الذين..) بتخفيف اللام وقد يكون هذا محمولا على اللهجات ثم ان هذه القراءة لا يعتد بها لان قارئها غير معروف.

١- وفيها ثلاث قراءات :

أ- قرأها النبي ﷺ وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) والخليل بن احمد الفراهيدي عن ابن كثير (غير) بالنصب وانما تنصب على المدح فالعرب اذا ارادوا المدح نصبوا بفعل محذوف وكذلك في الذم .

ب-(..عليهم) بضم الهاء والميم , وهو ما نقل عن ابي اسحاق وذهب الفراء في معاني القران ان ضم الهاء لغة واصلها رفع من نصبها وخفضها ورفعها , كقولهم في الرفع (هم قالوا ذلك) فلا يجوز فتحها ولا كسرها في هذه الحالة وفي النصب نقول (ضربَهُم..) فهي مرفوعة ايضاً وان كان محلها النصب على المفعولية , ولا يجوز في هذه الحالة كذلك فتحها ولا كسرها ولكن هذا ليس

(٢) الكشاف للزمخشري: ٦٦/١.

(٣) المشكل ٧٠/١ .

(٤) الكشاف للزمخشري: ٦٧/١.

(٥) الكشاف للزمخشري: ٦٩/١.

بالرأي السديد فالدارج في العربية المشهور في كلام العرب كسرها اذا سبقتها ياء او كسرة لاشتغال ضمها وان كانت في موضع الضم لانها صوت هاو خفيف من ناحية او لصعوبة الانتقال معها من الكسر الى الضم من ناحية ثانية . ولا يخفي ان ذلك لا يؤثر على دلالة الكلمة

ت-(ولا الضالين) (الاية ٧) من غير همز ومنهم من يهمزها فقد قرأ ايوب السختياني (ولا الضالين) [١] , وهذه مثل قراءة عمرو بن عبيد[٢] (لم يطمثهن قبلهم انس ولا جان) (الرحمن الاية ٥٥-٥٦) وانما همزت هربا من التقاء الساكنين , وقد ظن ابو زيد الانصاري انه قد لحن حتى سمع قولهم شأبة ودأبة [٣].

من خلال ما تقدم نجد ان بعض هذه القراءات يمكن حملها على بعض قواعد العربية او تخريجها على وجه من الوجوه الجائزة في العربية , ومع هذا تبقى هذه القراءات شاذة لا يجوز جعلها اساسا للتشريعات , ولا يجوز ان يبنى عليها حكم شرعي او قاعدة نحوية او لغوية ، كما تقدم في باب حكم الاحتجاج بالقراءة الشاذة

(١) المختصر: ١ .

(٢) المحتسب في وجوه القراءات الشاذة ٥٦/٥٥.

(٣) المحتسب: ٧٧/١.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد:

فهذه اهم نتائج البحث:

١- مصطلح القراءات الشاذة تطور بظهور الاسلام ليدل على قراءات قرآنية مخصوصة بقيود اسلامية وهي لمعاني الاسلامية والالفاظ العربية.

٢- بدأ ظهور مصطلح القراءات الشاذة في زمن سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) حينما احرق بقية المصاحف وابقى على المصاحف التي كتبت في زمنه ونسخت في زمنه رضي الله عنه.

٣- مصطلح الشذوذ لكونه لغوياً فقد اعتمد بعض الدارسين من خلال جعله شاهداً لغوياً مفحصا دون الالتفات الى شروط التواتر الاسلامية في تقييم الروايات.

٤- للقراءات الشاذة مكانة كبيرة عند الدارسين لعلوم القرآن وتفسيره وبيان المعاني الاسلامية للقرآن الكريم .

٥- القراءة الصحيحة لها مراتب في درجة النقل والصحة كذلك القراءة الشاذة لها مراتب حتى تصل الى درجة المكذوب والموضوع.

٦- سورة الفاتحة لأهميتها العقدية والفقهية فقد اظهر البحث اهميتها في التوجيه على الدلالات القرآنية من خلال معاني القراءات الشاذة.

وفي الختام نسأل الله تعالى ان يتقبل منا هذه العجالة في هذا البحث .. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة اجمعين.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم:

١- الإتقان في علوم القرآن: المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفي: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم , الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب , الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .

٢- الإسناد عند علماء القراءات : المؤلف: د. محمد بن سيدي محمد محمد الأمين , الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة , الطبعة: العدد ١٢٩ – السنة ٣٧ – ١٤٢٥ هـ .

٣- الاعتراضات النحوية في كتاب : "منار الهدى في بيان الوقف والابتدا" , لأحمد بن عبدالكريم الأشمونى , رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) في اللغويات العربية , إعداد : رضا عبدالجيد السيد فرج عزام , جامعة الأزهر , ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

٤- البرهان في علوم القرآن : المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفي: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم , الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .

٥- جمع القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين : المؤلف : د . عبد القيوم عبد الغفور السندي : مصدر الكتاب : موقع الإسلام .

٦- دراسات في علوم القرآن الكريم : المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي , الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف , الطبعة: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٧- شرح الجزرية محمد الحسن الددو ،، تم استيراده من نسخة : الشاملة : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفي: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م

٨- صفحات في علوم القراءات: المؤلف: د. أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي الناشر: المكتبة الأمدادية الطبعة: الأولى– ١٤١٥ هـ .

٩- عناوين الدراسات العليا في الاقسام الشرعية ، عبدالكريم علي المغاري ، دار بغداد – واشرقت – ٢٠١٩ .

١٠- الكتاب : المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفي: ١٨٠هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

١١- كتاب التعريفات : المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفي: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر , الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م .

١٢- الكتاب: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفي: ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت , الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى] .

١٣- لسان العرب : المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفي: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .

١٤- مباحث في علوم القرآن : المؤلف: صبحي الصالح الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الطبعة الرابعة والعشرون كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠ .

١٥- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفي: ٣٩٢هـ) الناشر: وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الطبعة: ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .

١٦- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات : المؤلف: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري : الناشر: دار الحضارة للنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية , الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

١٧- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : المؤلف: ابن خالويه : الناشر: مكتبة المتنبي

١٨- مشارق الأنوار على صحاح الآثار : المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفي: ٥٤٤هـ) دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث .

١٩- مشكل إعراب القرآن : المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفي: ٤٣٧هـ) المحقق: د. حاتم صالح الضامن : الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ .

٢٠- معاني الفراء : المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفي: ٢٠٧هـ)المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبيالناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصرالطبعة: الأولى .

٢١- معجم لغة الفقهاء : المؤلف: محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٢٢- منجد المقرئين ومرشد الطالبين :المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفي: ٨٣٣هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م .

٢٣- المنهاج في الحكم على القراءات : د. إبراهيم بن سعيد الدوسري((د ت ط))

٢٤- موقف السّيُوطي من الأغلاط اللغَويّة ، سَمر روحي الفيصَل (د ت ط) .

٢٥- نسمات الاسحار (حاشية على افاضة الانوار) محمد بن عابدين بن السيد عمر (د ت).